التحضر في ضوء التنوع الثقافي في الحيرة وعلاقاتها بمجاوراتها المكانية والزمانية

المدرس
موحد همام باقر
Mohadh.baqir@uokufa.edu.iq
م. مخطط
زهراء صائب محي الدين
م. مخطط
نور رعد محمد
جامعة الكوفة ـ كلية التخطيط العمراني

Urbanization in light of cultural diversity in Al-Hira and its relations with its spatio-temporal neighborhoods

Lecturer
Mohad H. Baqer
Zahraa Saeb Mohialdeen
Noor Raad Mohammed
University of Kufa، department of urban planning

الملخص:

الحيرة متوسطة الصحراء والسهل الرسوبي و الحضارة والبداوة و بين الثقافات المختلفة استطاعت ان تقدم احدى النماذج الخاصة للحياة الحضرية العربية قبل الاسلام. و لمعرفة مدى تأثير الحيرة على الكوفة و بالتالي النجف ان همنالهم البحث برؤية تخطيطية حضرية عنها. وجد البحث ان هناك اختلافات اساسية مع المدن الاسلامية لانها لم تكن حضارة متقدمة مثل الحضارة الاسلامية بل يمكن القول انها تمثل تلاقحا و امتزاجا بين الرحل والحضارات العظمى مثل الفُرس و البيزنطيين و ايضا تحت تأثير موروث رافديني كبير اضافة الى تحضر عربي يمني. ان البيئة الثقافية العلمية في الحيرة كان لها تاثير واضح على عمارتها و لها مساهمة في بلورة العمارة الاسلامية من خلال ما سمي بالطراز الحيري. يعرض البحث اهم المنجزات والخصائص العمرانية في الحيرة في محاولة لتوضيح هذا الجانب المهم فيها وتأثيراتها على مدننا.

الكلمات المفتاحية: تخطيط المدن العربية، الأديرة، الطراز الحيري، تاريخ النجف الحضري

Abstract:-

Al-Hirah، in the middle of the desert، the alluvial plain، civilization and Bedouin، and between different cultures، was able to present one of the special models of Arab urban life before Islam. In order to know the extent of the impact of (Al-Hirah) on Kufa and therefore Najaf، it is important to search for an urban planning vision for it. The research found that there are basic differences with the Islamic cities because they were not an advanced civilization like the Islamic civilization، but rather it can be said that it represents a cross-fertilization and mingling between the nomads and the great civilizations such as the Persians and the Byzantines، and also under the influence of a great Mesopotamian heritage in addition to the Arab-Yemeni civilization.

The scientific cultural environment in Al-Hirah had a clear impact on its architecture and had a contribution to the crystallization of Islamic architecture through what was called the Al-Hirah style. The research presents the most important achievements and urban characteristics in Al-Hirah in an attempt to clarify this important aspect in it and its effects on our cities.

Keywords: Planning of Arab towns, monasteries, Hirayan style, Najaf urban history.

المقدمة:

لعبت عوامل عدة في تميز الحيرة وتحظرها منها عوامل:

عوامل جغرافية وجودها على حافة السهل الرسوبي وعوامل اجتماعية مثل ان سكانهم من العرب وعوامل دينية مثل انتشار النصرانية وعوامل سياسية وعسكرية مثل التحالفات مع الامبراطورية الساسانية جعلت الحيرة متميزة بتحضرها. اضف الى ذلك اننا نتعامل مع بيئة متحضرة لأناس رحل. مجموعة هذه العوامل خلقت بيئة عمرانية فريدة يحتمل بشكل كبير انها جعلت العرب المسلمين يستلهمون منها كما ان القرب المكاني اضافةً الى اللغة يمثلان عاملان سهلا عملية الانتقال المعرفي بين العمارة الحيرية و الاسلامية. ان التنوع الثقافي و وجود المؤثرات المتعددة الدينية و الجغرافية و الاجتماعية تمثلت و ظهرت في الابنية و المظاهر العمرانية في الحيرة. في هذا البحث نحاول التركيز على الجانب العمراني في الحيرة من خلال عدة مواضيع مثل مواد البناء، طبيعة التحضر، الابنية المهمة من قصور و أبنية و أديرة و رموز.

١ـ موادالبناء

ترشدنا التنقيبات الأثارية في مواقع الحيرة الذي ادى الحيريون استعملوا ابنيتهم اللبن اتباعا للنمط الرافديني من خلال احد التقارير عن تل في هذه المنطقة، أي على مشارف بحر النجف و ٦كم عن مركز مدينة النجف، كان المظان انه بقايا الخورنق لان الجدران التي ظهرت بنيت باللبن و حجم اللبنة الواحدة ٦×٣٠×٣٠سم[١] واستعملوا الجص للتبييض حسب التقرير المشار و التبييض المزخرف و ذلك ما تؤكده ايضا ما قد عثر عليه (رتلنكر ورايش)حيث وجدوا اكثر الغرف مزينا بزخارف من الجص نات و مشبع و طرز نقشه ثقيل يشترك بين الطراز الروماني و الطرز الفارسية.[٢]وقد تفنن الحيريون بنقش عماراتهم و زخرفتها بالرسوم و بطلاء سقوفها بالفسائس و الذهب[٣] وأن الجدار عليه قطع زخرفة مصبوغة اصباغا لطيفة و بهية و فيها رسم صليب محاط بدائرة يتكرر رسمه مرارا و كانت بعض الصلبان بارزة و بعضها كانت محفورة في غاشية الجص التي تغشي الجدار[٤] الشكل رقم (١) و(٢).

الشكل رقم (١) النقوش و الزخارف في مكتشفات الحيرة

المصدر:

MULLER-WIENER Martina ،Archaeological Survey of Al-Hîra/Iraq: Fieldwork campaign 2015

شكل رقم (٢) نقوش العمارة الحيرية في موقع التنقيبقرب مطار النجف

KAY JOHNSON، Ruins in Iraq could be Hira، ، Associated Press ،2012،

المصدر:

https://archaeologynewsnetwork.blogspot.com/2012/08/ruins-memento-of-iraqi-christian-past.html

٢ـ المدينة

نشأت مدينة الحيرة على شكل مخيم لمدة من الزمن، والمخيمات هي مواضع ثابتة لنزول العرب حتى في حياة الرحل المخيم يضرب بموضع تمثله في العادة نقطة جغرافية محددة، وقد انتعشت حول مخيم العرب شبه حياة اقتصادية ذات طابع حضري إعتمدت على التقاط الثمار و جمع المحاصيل الزراعية و رعي الغنم و لم يلبث مخيم الرحل ان اكتسب جميع صفات القرية و تثبتت جذوره. حيرة النعمان ايضا لم تكن في بداية امرها بطبيعة الحال سوى حيرة أو حيرتا[٥] أي معسكر. وهذا في البداية الامر (يحتمل ان تكون في العهد الاول التنوخي) ويفهم من بعض الروايات اتساع الرقعة في ملكهم إلى معدّاً وبعض اليمن.[٦] أي ليست الحيرة هي المقر بالتحديد أو بشكل دائم على الأقل، بل ان العهد التنوخي معروف بعدم الإسكان في الحيرة ويذكر ان عمرو ابن أخت جذيمة هو من عمّر الحيرة بعد ان تركها سكانها مدة طويلة، كذلك تهددت الحيرة بالتخريب،

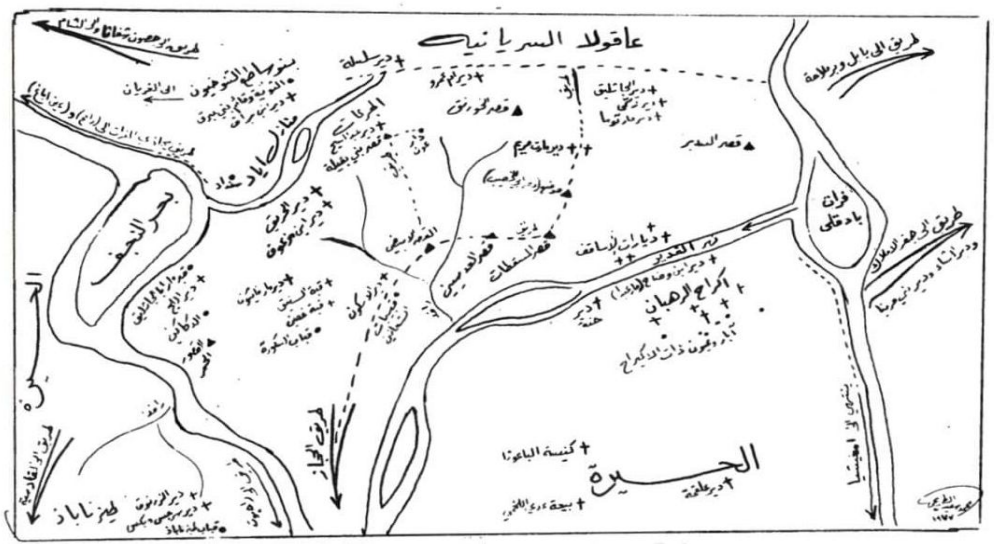

شكل رقم (٣) يبين خارطة من اعداد الاستاذ محمد سعيد الطريحي لاهم المعالم و الاديرة و القصور المنتشرة في منطقة المثلث الحضاري بين النجف و الكوفة و الحيرة و هي تمثل جزء من الحيرة.
المصدر: الطريحي، الديارات، مصدر سابق ٢٧٧

خربت بعد هلاك بختنصر، حتى تحول الناس عنها إلى الأنبار (السبب لعله البعد عن باقي المدن)، وبقيت خراباً لفترة[٧].

- ان الحيرة مرت بعدة أطوار طيلة السنوات وتطورت من جذور المخيم فتحولت (المدينة - مخيم) و هي (مدينة -معسكر)[٨] وبمرور الوقت إلى (مدينة - دولة) وشبه الحضر الى سلالة متحضرة. هذه القبائل المتوحدة وهي السلالة اللخمية ولعل هذا معنى أنها عمرت في زمن عمرو بن عدي، باتخاذه إيّاها منزلاً[٩]أو تعسكروا بشكل اكثر. ان الحيرة تمصرت شيئا فشيئا الى عهد متقدم و لعل من شواهدها القصور والاديرة فيما بعد.

يمكن القول أنها لم تتخذ طابع المدن المسورة الدفاعية بل جاء (بناءها مفترشا)[١٠] وموقعها على البادية من جهة و النهر من جهة أخرى كون لها حصنا آمنا. أضف ان الدور الوظيفي لهذه المدينة و هو الدفاع عن ما بين النهرين جعلها مفترشة طول البادية ولذلك نرى التأكيد على ضم هذه الحضارة على حافة الصحراء و ما يليها. الشكل رقم (٣) و(٤).

نجد هذا الطابع العسكري منذ نشأتها من تحالف القبائل (فتحالفوا على التنوخ وتعاقدوا على التناصر)[١١] وبقي سمة من السمات المهمة لهذه المملكة (فأنزلهم "بختنصر" السواد على شاطئ الفرات، فابتنوا موضع عسكرهم)[١٢] ونرى النعمان لم يذكر شعبه بل عسكره[١٣] و عليه فـ(مدينة - معسكر) هي صفة لازمت الحيرة بل سنرى ان الكوفة تأسست ايضا كمعسكر في البداية و ايضا من قصب و من ثم الى ابنية و حتى انتقال امير المؤمنين لها كان لموقها العسكري الاستراتيجي حسب الظاهر وكذلك لما ورثته من موروث ديني كبير.

فلم يكن للحيرة معبد مركزي ولا دين واضح مسيطر الا المسيحية فيما بعد و لم يروى لنا وجود دير كبير اساسي مثلا بل وجدت اديرة تتفاوت في الأهمية والحجم.

المهم ان الطبيعة الحضرية العربية لا تقاس بالتحضر عند الاخرين فملوك الحيرة هم بالتالي حكام محليين او الحاكم هو شيخ قبيلة كبر حكمة، فأدآب العشيرة هي سائدة على بروتوكولات الدولة و هذا الامر يلقي بظلاله على العمارة فلم تؤسس السلالة اللخمية مدينة احلام (و كل الوصف ليس للحيرة كمدينة) ولا مدينة مدورة (وفي هذا كلام، فهنالك شاهد من وجود باب(فيذكر ان جذيمة كان له صنمان وضعهما على باب الحيرة ينحني لهما

الداخلون الى المدينة)[١٤] بل بقيت حاضرة البادية (بوابة البادية على الحضارة و الحضارة على البادية). السبب في هذا التأخر و التأني في التحضر هو الترحال حيث ثلث سكان الحيرة المتحضرة العربية هم من ساكني بيوت الشعر (اجتماعيا على الاقل و ان لم تكن عدديا فهم اصحاب قوة بل كانوا مؤسسيها - تنوخ - واخوال ملوكها في ما بعد) وهناك عدد كبير من المقاتلين من خارج الحيرة أي من القبائل الاخرى تأتي و تسكن فيها، وهنالك العشائر و القبائل التي تتبع الملك الحيري ولا تبرح بابه وهذه المدينة مقصدهم (أي الغير متحضرين اكثر من الحضريين) و ياتون بالأموال والجبايات ويأخذون أسهمهم من الغنائم ان كان لهم مقاتلين في جيشه.

وما يتصور من الشكل التقليدي للمدينة سوف لن نجدها بالحيرة انما هي مساكن و ابنية مهمة منتشرة. يمكن القول انه يتفق مع المسح الاثاري سنة ٢٠١٥م و الذي ركز على المستقرات الحضرية.[١٥] انظر شكل رقم (٤) انما هي نتاج تأثير الحضارة الرافدينة العميق في تحضر العرب الرحل الذين كانوا دائمي الإنصهار فيها و هو دور لعبته الحضارة الرافدينية بل ارض الرافدين منذ القدم في جذب و تحضر الرحل و الجبليون و..

ان كل ما نجده هو تلامس و تلاقح و امتزاج بين الطبيعة (الخشنة البعيدة عن التحضر حسب ابن خلدون)[١٦] والحضارات العظمى من فرس و بيزنطيين و موروث رافديني كبير اضافة الى تحضر عربي يمني.

ويعتبر بناء القصر و جعل الحاجب والرديف (وهو بمثابة الوزير) تقليد واقتباس من الامبراطوريات المجاورة، كما نرى الرواية (تاريخيا كانت او اسطورية) حول بناء القصر(الخورنق) حيث تؤكد الدور البيزنطي فيه[١٧] ويرى البحث ان مما سارع هذا التلاقح الفكري والثقافي هو قبول عرب الحيرة أي العرب الحضريين للدين السماوي (حسب ابن خلدون ان العرب لقبول الحق اقرب)، فللنصرانية دور مهم في ذلك.

فتعتبر الحيرة الى حد كبير المهد الحضاري للكوفة و المفصل بين العرب و باقي الحضارات فهي الحالة الانتقالية العربية نحو التحضر.

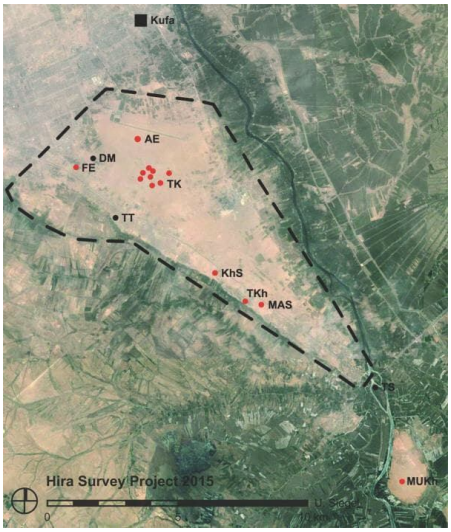

الشكل رقم (٤) يبين نتاج المسح الاثاري لأهم المواقع الأثرية ٢٠١٥ و التلال الاثرية في هذه المنطقة والرموز هي كالاتي،

Fig. 1 Total area of al-Hîra Survey (broken line); red dots: sites previously investigated or listed in the Iraqi Archaeological Atlas; black dots: no previous achievements. MUKh = Maqbarat Umm Khasham، TS = Tell Satih، MAS = MaqbaratAbûSukhair، TKh = Tell al-Khwarnaq، KhS = Kharâ'ibSadir، TT = Tell Ta'arîzât، TK = TulûlKunaidira، AE = Airport excavation، DM = disturbed mound، FE = French expedition (Google Earth satellite image، modified by U. Siegel).

المصدر:

https://maxvanberchem.org/fr/activites-scientifiques/projets/archeologie/11-archeologie/27-archaeological-survey-of-al-hira

٣ـ الابنية

ومن أهم ما تناقلته الكتب التاريخية هي الابنية الحيرية، فاردفوا الابيات لوصف البيوت والقصور والأديرة والأحصنة أو كما يسمهم فينستر (القلاع الصحراوية)[١٨]، لأنها أهم مباني الحيرة. والمعروف من القصور الخورنق والسدير ومن الاديرة الاسكون ومارمريم وهند وغيرها. فمن باب الأهمية و الارتباط الموضوعي بالبحث ستذكر أهم الابنية هيكليا ووظيفيا.

٣-١ الخورنق

ظل أسمه يرافق الحيرة وحضارتها وأول ما يتبادر إلى الذهن من ذكر العمارة الحيرية، ذكره الجغرافيون[١٩] مع الاهرام و طاق كسرى و تدمر وامثالها، فهو قصر بلا ترديد.

٣-١-١ الموقع

وفي محله اختلاف بين الرواة والباحثين. ومن هذه الأقوال، أن الإخيضر هو الخورنق[٢٠] وهو كلام ينافي ما يأتي من نصوص:

الخورنق بحذاء الفرات، البحر تجاهه و البر خلفه، مشرف على النجف و ما يليه من بساتين و انهار مما يلي المغرب[٢١].ويذكر ابن حوقل ان الحيرة و القادسية و الخورنق على سيف البادية مما يلي المغرب و يحيط بها مما يلي المشرق النخيل و الانهار[٢٢] إن قصر الخورنق لم يكن بعيداً عن الحيرة[٢٣] و من أجل صفاء الماء و الهواء و غداوة الأرض بنى المناذرة قصرهم المشهور الخورنق قرب النجف.[٢٤] بالنتيجة هو بين النجف و الحيرة باتجاه الشرق[٢٥] ولعل فيما يسمى بتل الخورنق[٢٦] صوره رقم(٥).

صور رقم (٥) لما يسمى بتل الخورنق الاثري في قرية المراشدة، ناحية الحيرة، المصدر الباحث

٣-١-٢ الوظيفة:

قصر الملوك المناذرةبل انه كان قصراً كبيراً أعدّ للسكنى وليكون حصناً يهيمن على مشارف البادية[٢٧]. و قيل انه بني كمسكن للامير الساساني[٢٨] و هو أمر مستبعد للمدة المديدة الذي أخذه البناء، و البعض يقول ان النعمان أعد قصر الخورنق[٢٩]و يرى البعض انها مركز اداري كبير للدولة اللخمينية[٣٠].وهو كل ماقالوا تقريبا فهو منزل و بيت ملوك الحيرة و نزله الامير الساساني و حين المرض كانوا يستشفون بهواءها و يتنزهون بمناظرها الخلابة و كانت تؤتى الاموال إليه وتدار الامور منه.

٣-١-٣ البناء:

تم بناءه خلال ستين سنة[٣١] وقد ورد في أبيات معروفة إن معمار روميا باسم سنمار صرف عشرين سنة في بنائه البنيان بالقرميد والسكب، فلماَ كمل البناء و اصبح كالطود.[٣٢] أسست قواعد القصر بعد أن حفر جوانبه الأربعة التي يبلغ عمقها أكثر من قامتين. وملئها بأحجار ثمينة ذات أهمية في الأبنية و العمارات القديمة جلبت من الجبل خصيصا لهذا الامر[٣٣].

كان من روائع الفن المعماري في العصر الساساني و انه كان يتلألأ ليلا و نهارا بالألوان المختلفة، فيظهر في الصباح أزرق اللون و بالظهيرة أبيض وفي العصر أصفرا[٣٤]. وبناه بنياناً عجيباً لم تر العرب مثله[٣٥] ولم يملك الملوك مثله[٣٦] وان كثرة القصص والاساطير والحكايات التي تدور حوله تبين مدى اهميته و اختزانه لموجبات جلب أنظار العرب فمنها قصة بناءه وجزاء المعمار و قصة النعمان و سياحته و ايضا حضور الخورنق المستمر في الاشعار. كما ان التاثير الساساني أو البيزنطي طبيعي بسبب (توسط الثقافة الحيرية)[٣٧]. وصفه ابن بطوطه وهو آخر نص يعرف حوله(و به عمارة وبقايا قباب ضخمة في فضاء فسيح على نهر يخرج من الفرات) اما آثاريا فتقول مصادر البعثة الآثارية: (واستطعنا ان نتتبع أسس هذا القصر بأن قسنا ساحة مربعة منه يحيط بها جدران مدعمة بأبراج مستديرة فوجدنا طول ضلعها خمسين مترا. وتفحصنا كسرات الفخار المبعثرة عليه، فوجدنا أنها من أواخر العهد الساساني في العراق. وعثرنا على العدد من مسكوكات نحاس وبعضها ضربت في الكوفة سنة١٤٣هـ)[٣٨].

ومعماريا وكما يرى بعض الباحثين: لعله أساس طراز البناء الاسلامي المعروف بالحيري، ذي الكمين، والذي يتكون من ايوان في صدره غرفة وفي جانبيه غرفتان)[٣٩].

يقدم لنا المسعودي المتوفي ٣٤٦ هـ نصا مهما هو: (و أحدث المتوكل في ايامه بناء لم يكن الناس يعرفونه، وهو المعروف بالحيري والكمين و الاروقة و ذلك ان بعض سماره حدثه في بعض الليالي أن بعض ملوك الحيرة من النعمانية من بني نصر أحدث بنيانا في دار قراره، وهي الحيرة على صورة الحرب و هيئتها للهجته بها و ميله اليها، لئلا يغيب عنه ذكرها في سائر احواله، فكان الرواق فيه مجلس الملك و هو الصدر، والكمان ميمنة و ميسرة، و يكون في البيتين اللذين هما الكمان من يقرب من الخواصه، وفي اليمين منهما (الكمان)خزانة الكسوة، وفي الشمال ما احتيج اليه من الشراب، و الرواق قد عم فضاءه الصدر و الكمين و الأبواب الثلاثة على الرواق، فسمي هذا البنيان الى هذا الوقت بالحيري و الكمين، إضافة الى الحيرة، واتبع الناس المتوكل في ذلك ائتماما بفعله، واشتهر الى هذه الغاية)[٤٠] و يرى البحث أن مشهد أمير المؤمنين مبني على هذا الطراز خصوصا اذا اضفنا مسجد عمران بن شاهين الملاصق، فالمشهد الشريف لم يتوسط الصحن انما هو بجانبه أي ايوان و في صدره الرواق و فيه يجلس الملك مشابها لحصن الإخيضر لاحظ شكل رقم(١).

ويرى بعض الباحثين أن "المشتى" الأثر الشهير المعروف الذي نقلت أحجار جدرانه المزخرفة إلى متحف "قيصر فريدرش ويلهم" ببرلين، ولا تزال آثاره باقية، هو من بناء "امرئ القيس"[٤١]. وقد استدلوا على ذلك بطراز بنائه الذي يشبه الطراز "الحيري" على رأيهم، وذهبوا إلى أنه أقامه في هذا المكان بعد فراره من أرض الحيرة ومن الساسانيين سنة "٢٩٣ م"، ليكون قصراً وحصناً يدافع به عن ملكه الجديد.[٤٢]شكل رقم(٦)، لكن البحوث الجديدة تؤكد بناء المشتي في القرون الاسلامية الأولى [٤٣].

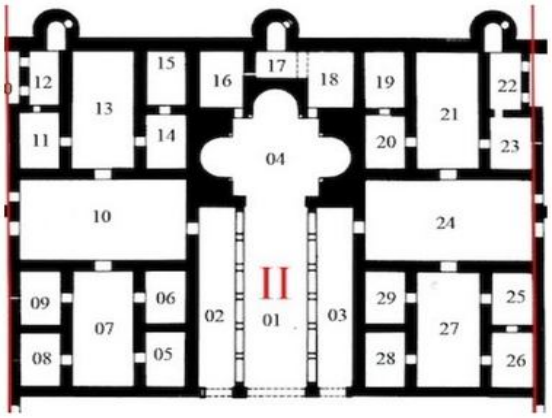

الشكل رقم (٦) مخطط قصر المشتي و الطراز الحيري

المصدر: (http://krcfm.orient.ox.ac.uk/fmi/webd/ali_database)

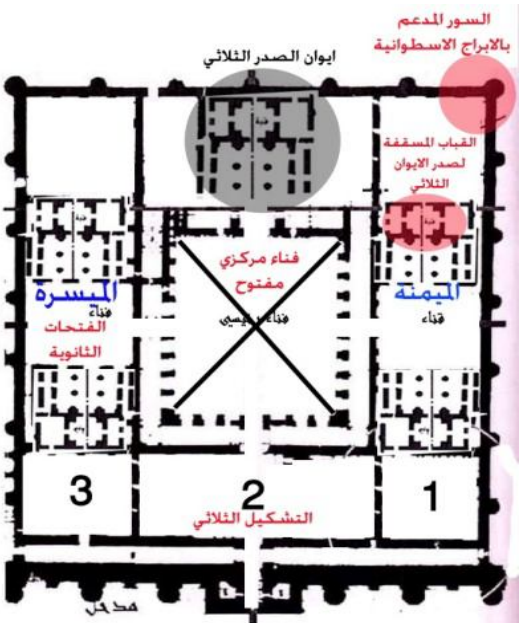

الشكل رقم (٧) المخطط الافتراضي للخورنق و يبين فيه الطراز الحيري من صدر وكمين (من عمل د. شذى عباس)

المصدر: رزوقي غادة، حسن شذى عباس، الفضاء المعماري في مملكة الحيرة و الحكم الساساني انذاك، مجلة الهندسة عدد٦ والمجلد ١٧ ص ٣٠٢.

ان الخورنق رمز كبير و مهم و عميق و ملهم عربيا كيف لا يوجد له أي ترميز أو اشاره (الا اللهم شارع الخورنق) لمن يأتي و يزور النجف لا توجد أي ساحة أو بناء أو رمز أو حتى هذه البقايا لم ترتب و توثق و ترمم، إن مدراء المدن يحاولون ان يصنعوا من اللاشيء مدن ثقافية و سياحية و نحن نصنع من كل شيء لا شيء.

٣-٢ السدير

عندما يذكر الخورنق يأتي ذكر السدير معه بالاغلب و هو ايضا من مظاهر الحضارة الحيرية ومن المهم التطرق له و عمارته.

موقعه:

إن الاختلاف في موقع السدير أكبر مما هو حول الخورنق بل حتى الاثاريون ليس لهم رأي مرجح فلذلك نرى البعض يرى إنه عند الحيرة من منازل ال منذر و ابنيتهم[٤٤] و ايضا

إن الخورنق والسدير وحدة واحدة ومتلاصقان[٤٥] و البعض يرى انه بالقرب من الخورنق[٤٦] ويقول الشابشتي انه قصر عظيم وما بقي الان(في القرن الرابع)فهو ديارات و بيع و يحدد موقعه على شمال ديارات الاساقف[٤٧] بيد ان البعض يراه مبتعدة عن المنطقة: أما "السدير" فكان على مسافة بعيدة، وقد ورد انه كان في وسط البرية التي بينها وبين الشام[٤٨] فكذلك الماسينون يذهب و يعتبر الاخيضر هو السدير[٤٩] و مع وجود شواهد تاريخية على وجود حصن منيع في البادية للساسانيين و فتح خالد لهلكن اثاريا بوجود المحراب و بناءه من الاساس مع الاخضير فقد استبعدت فكرة بناءه قبل الإسلام لكنه من الطراز الحيري[٥٠].

ويظهر من وصف أهل الأخبار للسدير، إنه لم يكن في مثل ضخامة قصر الخورنق وكان له قبة في ثلاث قباب متداخلة[٥١] و لعل هذه القباب الثلاث هي سبب تسميته سه دير، والدير باللغة البهلوية تعني القبة[٥٢]الشكل رقم ٧ محاولة الباحث مالك قديفة في تصور و تصوير السدير حسب المرويات و الاوصاف المذكورة.

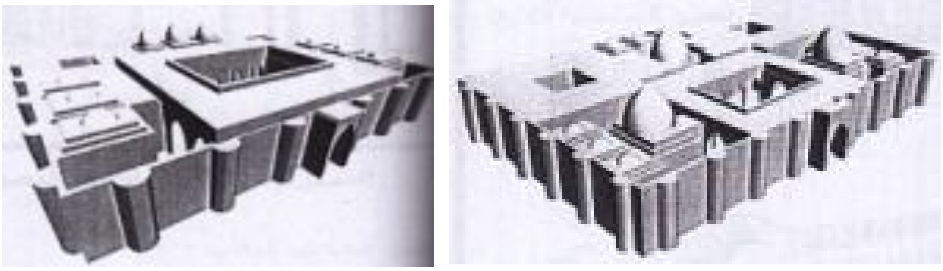

الشكل رقم (٨) المخطط التخيلي للسدير لقديفة، المصدر: رزوقي و عباس، مصدر سابق ص ٣٠٣

٣-٣ الغريان

الغريان أو طربالان توجد احتمالات متعددة و الاساطير و القصص كثيرة حولهما، يمكن مراجعتها في كتب التاريخ و السيرة. لكن المهم وجودهما قبل المنصور و هدمه لكنز احتمله[٥٣] و منه الروايات في موضع قبر امير المؤمنين يتردد ذكر الغريان فبعض الاحيان نرى الرواية تؤكد الاثنان ومرة مفرد و مرات هناك القائم و من المحتمل ان يكون الغري وحده او القائم للدير.[٥٤] ان اكثر القصص والاخبار التي تناولتها كتب التاريخ هي بالحقيقة مزيج بين التاريخ و الاسطورة حيث أن اكثرها مرفوعة، ومن افواه اناس، ليس لهم ارتباط حسي، و زمني مع الحدث، فهم بعيدون عن تلك الفترة، أو تكون من كتب

الاحوال، ولكن مع الملاحظة نجد فحوى هذه الاخبار متكررة في فترات زمنية مختلفة و تتشابه مع امكنة و ثقافات مختلفة.

البحث يرى ان التعامل مع هذه الاخبار، باعتبارها اساطير، ينتج لدينا كنز ثمين من الرمزية، والتأويل. مع الملاحظة ان العرب لقلة مدنهم و ممالكهم فمن الطبيعي ان يهتموا بهذه القصص عن ملوك الحيرة و لذلك يؤكد البحث ان الاهمية القصوى هي في رعاية الرمزية والدلالات في أي تطوير للنجف الاشرف اقليميا كان أو ضمن المدينة القديمة ان تستلهم هذه الاساطير و تجعل ما يدل عليها (استعمال الاسامي كما هو معمول مثل شارع السدير و شارع الخورنق) و يشير عمرانيا إما من خلال احياء الغريان أو التنقيب و اعادة بناء الخورنق أو باقي القصور و الاديرة و جعلها مقاصد ترفيهية و ثقافية للزوار و السياح والاهالي، مما يساهم في ابراز الهوية العربية الاصيلة لهذه الارض. حيث انها مهد للخط والعلم والشعر و التواصل و التنوع مع الحفاظ على هويتها الاصيلة المؤسسة عند العرب والمسلمين.

٣-٤ الاديرة (دور عبادة)

اذا كانت المعابد من ميزات المدن الرافدينية، نرى الاديرة أخذت على عاتقها هذا الدور بيد ان الاديرة و بعكس المعابد المتوسطة في المدينة والاخذه بزمام امور الدين والدنيا نراها خجلةً منعزلةً بعيدةً متناثرةً بل و حتى فقيرة بالنسبة الى المعبد و ذلك لطبيعة الرهبانية التي ابتدعوها.و انهما اتفقتا على التعدد و التفاوت في الحجم و الاهمية لكن بقيت سمعة الاساقف و الرهبان افضل من الكهنة.

فاما تأثيره المستقبلي على الثقافة الكوفية تتمثل في اتجاه التأثير العلمي من قبيل ترجمة الكتب و التعليم و المدارس و الخط و الموروث الديني لاهل الكتاب و غيرها[٥٥]. فلاشك بالتعامل و التاثر والاقتباس من الابنية كونها كانت من احسن الابنية و اتقنها و أقدمها. لذلك نرى كثير من الكتب التي اختصت باحوال الاديرة في التراث الاسلامي منها الديارات الشابشتي و الديارات لابي الفرج (الكتاب مفقود، وما موجود هو تجميع من كتبه) و هناك ذكرها الوارد في كل كتب الامكنة و التاريخ فبلحاظ أهميتها العمرانية والثقافية سيتطرق البحث بايجاز حول هذه الاديرة ودور العبادة المندثرة في هذه البقعة.

بناء الاديرة:

لم يتفق لأحد من الكتاب و المؤرخين الإلمام الى شيء من اوصاف ابنية الديارات و تقدير مساكنها وملحقاتها، فلا نعرف منها سوى انها كانت تشتمل فيما عدا الكنيسة و الهياكل على القلالي و بيوت المائدة و المستودعات ودور ضيافة و ما يلحق بها و يضاف من الصهاريج، و الحدائق و البساتين و الحانات. (٥٦) ولا شك ان رسومها وخططها كانت تختلف باختلاف الامصار و السكان و هذا ما اثبتتها المسوح الحديثة من الاستقرار الحضري حول كنيسة الاقيصر في صحراء كربلاء.(٥٧)و هذا يؤكد طبيعة التحضر الحيري المنتشر.

وكثيرا ما كانت الاديار تحصن بالاسوار الشاهقة و ابواب الحديد، خوفا من اللصوص والسراق، كدير الاسكون بالحيرة، وعمر مار يونان، بالانبار ودير قني (٥٨) و كانت القباب بشكلها البيزنطي تعلو بعض الاديار و تستوقف طرف الناظر اليها. وأكثر ما ذكرت هذه القباب في الحيرة و العراق، وهي من الابنية القديمة (٥٩). عرفت منها في الحيرة قبة السنيق. وقبة غصين الى جانب دير الحريق في الحيرة. وهما بديعتا البناء، وبازائهما قباب اخرى يقال لهما الشكورة او السكورة ذكرها احد الشعراء. فقال يصف خروج النصارى يوم عيدهم من الشكورة الى القبة(٦٠) و النصارى مشددين الزنازير عليهن كل حلي وثيق يتمشين من قباب الشمانين الى صحن قبة السنيق والاديرة كانت مزوقة بالفسيفساء و مفروشة بانواع المرمر و ضروب الرخام المجزع. مزوقة الجدران و السقوف باشكال النقوش و الفصوص المذهبة (٦١) وكان اهل ثلاث بيوتات يتبارون في البيع و زينتها، اهل المنذر بالحيرة و غسان بالشام و بنو حارث بنجران، بنو دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر و الرياض والغدران. ويجعلون في حيطانها الفسافس وفي سقوفها الذهب والصور(٦٢).

ان معظم هذه الديارات كانت مبنية قبل الاسلام في عهد الرومانيين و الفرس، تيسر لنا تصور ما كان مجتمعا فيها مصونا في خزائنها من الذخائر و الاعلاق النفيسة، ومصوغات الذهب والفضة. ولا سيما ان طائفة منها كانت من بناء القياصرة و الملوك. فقد روي أن النعمان بن المنذر ملك الحيرة بنا دير الهند الصغرى كي يصلي به و يتقرب فيه و انه زين في هيكله خمسمئة قنديل من الذهب و الفضة. كانت ادهانها في اعياده من الزنبق و بان و ما شاكلها من الادهان. ويوقد فيه من العود الهندي و العنبر شيء يجل عن الوصف(٦٣).

وقد ولع الشعراء منذ الجاهلية بذكر الدمى و الصور في البيع و الاديار و تشبيه الحسان بها. وهي كانت اما محفورة منقوشة بانواع الاصبغة والادهان. ووجود صور المسيح والسيدة العذراء في الاديرة مؤكدة. بالاجمال لم يكن دير من الاديار يخلو من امثال هذه الصور اليونانية البيزنطية [٦٤]و ان كنا في مقام المقارنة سنجد ان الصور تنحذف من الثقافة الكوفية و النجفية بسبب الموقف الاسلامي منها ورأيه فيها.

٣-٤-١ القائم في الديارات

وردت هذه اللفظة في كتب الديارات و لم تشر اليها معاجم اللغة ذكرها ابو الفرج الأصفهاني في تعريفه بدير حنة المذكور قال: وهو دير قديم بناه حي من تنوخ يقال لهم بنو ساطع تحاذيه منارة عالية كالمرقب تسمى القائم.[٦٥]و هو يذكر دير آخر له قائم و هو مرقبا عاليا بين الروم و الفرس لكن الشابشتي يقول ان كل الدير اليعقوبية لها قائم أما ديارات النسطورية لا قائم لها.[٦٦] فالقائم ليس مرقبا فقط. ويعلله الزيات على انه شبه صومعة كانت تتخذ الى جانب بعض الاديرة[٦٧]و هو نفسه الوارد في الروايات و يرى البحث ان مسجد الحنانة الذي بني على اثر موجود الذي نزله اهل البيت قبل دخول الكوفة ممكن ان يكون مبني على دير حنة و قد راه بعض الباحثين[٦٨] و هناك من يرده[٦٩] لوجود دير حنه في الاكيراح، لكن هنالك ديران باسم حنة[٧٠] فواحد بالاكيراح و بعيد لكن هذا الدير الذي بنوه بنو ساطع و هو بالثوية. فحسب التاريخ المسيحي ايضا فان اليعاقبة لم يستطيعوا النفوذ الى هذه المنطقة بشكل واسع انما شمعون(سمعان) الارشمي استطاع ان يبشر هنا و يحصل على عطف بعض الاشراف فبنو له ديرا[٧١] أي حسب الظاهر انهم بنو ساطع و هم من الاشراف كونهم من تنوخ.

ايضا وجود القائم في روايات الطريق الى قبر الامير تؤكد قرب القائم من هذه المنطقة حيث عن محمد بن مسلم قال مضينا الى الحيرة و دخلنا على ابي عبدالله الصادق و سألناه عن قبر امير المؤمنين فقال: اذا خرجتم، فجزتم الثوية، والقائم، وصرتم من النجف على غلوة أو غلوتين، رأيتم الذكوات البيض، بينهما قبر جرفه السيل فذاك قبر امير المؤمنين[٧٢] لكن توجد رواية تذكر قول الامام الصادق لصفوان الجمال: تخرج المطايا الى القائم و خذ الطريق الى الغري، قال صفوان: فلما صرنا الى قائم الغري.. ثم ابعد من القائم خطا

كثيرا[٧٣]ورواية تذكره بعبارة(بالقائم المائل في طريق الغري) أي ليس الغري نفسه و اشتبه على البعض فاعتبره الغري نفسه.

لكن هناك رواية عن ابن خنيس قال كنت مع ابي عبدالله الصادق بالحيرة قال قل لهم يسرجوا لي البغل و الحمار.. فقال لي: أمامك. فجئنا حتى صرنا الى الغريين فقال لي: هما، هما؟ قلت نعم..[٧٤]و هذه الرواية تؤكد التثنية و وجودهما في تلك الفترة. خلاصة القول انه يوجد قائم غير الغريان و يحتمل هو احدى الديارات اليعقوبية و الان يسمى مسجد الحنانة ومزار لكونه موضع رأس الحسين عليه السلام وحسب الرواية المذكورة عن الامام الصادق[٧٥] في الثوية (الجبانة سابق).

الخاتمة:

- الحيرة مدينة تقع على حافة الصحراء من اوائل القرن الاول الميلادي.
- نشأت في جو من العرب الرحل و المتحضرين المنتقلين من اليمن.
- لعبت دور سياسيا و عسكريا بين العرب و الفرس.
- لعبت دورا ثقافيا بين التحضر و الترحال.
- لعبت دور دينيا بين الوثنية و المسيحية.
- كان التنوع الثقافي من سماتها و يبرز ذلك من تعدد اللغات و الاطياف فيها.
- مدينة حضريا بدويا بتركيبها الاجتماعي و الهيكلي و الوظيفي.
- كانت مدينة العرب الكبرى.
- مدينة مفترشة و ليست مدورة أو مسورة.
- الاديرة المنتشرة فيها بقيت الى العهد الاسلامي تلعب ادوار ثقافية و دينية.
- لها ابنية كبيرة و منيعة تعكس الحضارتان الفارسية و البيزنطيا و معلما هاما لدى عرب الجاهلية.
- أثرت بشكل جلي على الكوفة في اختيار مفاصلها وبناء مبانيها و مواد بناءها.

هوامش البحث

(١) الطريحي محمد سعيد، الديارات، مصدر سابق، عن تقرير مخطوط رفعه الاثاري محمود علي الى مديرية الاثار القديمة ببغداد ص٢٢٦

(٢) المرجع نفسة، ص٢٣٠

(٣) الحموي، ياقوت، ابو عبدالله، شهاب الدين الرومي، معجم البلدان دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩، ٨٦/٦

(٤) الطريحي، مرجع نفسه، ص٢٣١

(٥) بيوتروفسكي، يمن القديمة اليمن قبل الاسلام والقرون الاولى للهجرة، دار الكتب اليمنية ترجمة: الشعيبي محمد، ٢٠٠٧، ص١٦٩

(٦) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، منشورات الشريف الرضي، بلا، ١٩٩٩، ٣/١٦٨

(٧) ابن المسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الامم وتعاقب الهمم، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣، ص٩٥

(٨) بيوتروفسكي، مصدرسابق، ص١٧٣

(٩) الطبري، جعفر محمد بن جرير، تاريخ الامم والملوك، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٩ ١٢٤/٣

(١٠) ابن حوقل، ابي القاسم، بن حوقل، النصيبي، صورة الارض، دار مكتبة الحياة، بيروت، م١٩٦٠، ص٢١٥.

(١١)ابن الجوزي، ابوالفرج، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية، بيروت، م١٩٩٥، ص٣٣٥.

(١٢) علي، جواد، مصدر سابق، ٣/١٩٧.

(١٣) شيخ، لويس، النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، دار المشرق، بيروت، م١٩٨٩، ص٧٦

(١٤) العلي صالح احمد، تاريخ العرب القديم و البعثة النبوية، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١٢٤.

(15) MULLER-WIENER Martina ،Archaeological Survey of Al-Hîra/Iraq: Fieldwork campaign 2015 ، https://maxvanberchem.org/en/scientific-activities/projects/archeology/11-archeologie/27-archaeological-survey-of-al-hira

(١٦) ابن الخلدون، عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ص٧٦.

(١٧) الطريحي، مصدر سابق، ص٢٣٠

(18) Finster ، B., & Schmidt, J. (2005). The origin of 'desert castles': Qasr BaniMuqatil, near Karbala, Iraq. Antiquity, 79(304)

(١٩) الهمداني، ابو بكر، احمد ابن محمد المعروف بابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م، ص١٦٤

(٢٠) الربيعي، فاضل، المسيح العربي النصرانية في الجزيرة العربية و الصراع البيزنطي-الفارسي، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٨٧

(٢١) الهمداني، مصدر سابق، ص١٦٥

(٢٢) ابن الحوقل، مصدر سابق، ٢١٥

(٢٣ علي، مصدر سابق، ٣/١٩٧،

(٢٤) ماهر، سعاد، مشهد الامام علي في النجف ومابه من الهدايا والتحف، دار المعارف بمصر، القاهرة، بلا تاريخ، عن الجاحظ، التبيين والبيان، ٢٠٣/٢ ص٩٢.

(٢٥) شرقي، طالب علي، قصور العراق العربية و الإسلامية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠١م، ص٦٣

(٢٦) الحكيم، حسن، المفصل في تاريخ النجف، المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، ٢٠٠٧م، ص٥٥.

(٢٧) علي، مصدر سابق، ٣/٢٩٧

(٢٨) البكري، ابيعبيد، عبدالله، عبدالعزيز، معجم ما استعجم من اسماء البلاد و المواضع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ص١٤١

(٢٩) الحكيم، مصدر سابق، ص٦٥

(٣٠) الحكيم، مصدر سابق، ص٥٧

(٣١) الهمداني، مصدر سابق، ص١٦٦

(٣٢) علي، مصدر سابق٣/٣٠٦

(٣٣) شرقي، مصدر سابق، ص٣٢

(٣٤) ماهر، مصدر سابق، ص٩٣

(٣٥) علي، مصدر سابق، ٣/١٨٨،

(٣٦)شرقي، مصدر سابق، ص٣٣

(37)Toral-Niehoff ، I. (2013). Late Antique Iran and the Arabs: The Case of al-Hira* ، Journal of Persianate Studies ، 6(1-2) ، 115-126

(٣٨) مجلة سومر، السنة الاولى، ج٢، ص٢٠ عن الشرقي، مصدر سابق ص٣٤.

(٣٩) العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، دار المعارف، بغداد، ١٩٥٥م، ٧٦/١.

(٤٠) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب و معادن الجوهر، دار المعرفة، بيروت، بلاتاريخم٣٤٦، 87/4

(٤١) امرؤ القيس البدء صاحب نص تل النمارة وكتابة "النمارة" هي شاهد قبر ملك عربي يدعى "امرأ القيس"، عثر عليها في موضع "النمارة" وهو في الحرة الشرقية من جبل الدروز، ويرجع تأريخها إلى اليوم السابع من شهر "كسلول" من سنة "٢٢٣" من تقويم "بصرى" أي في اليوم السابع من شهر كانون الأول من سنة "٣٢٨" بعد الميلاد. دوّنت على ضريح الملك، وهو بناء مربع، لتكون دليلاً للناس يعرفون منها اسم صاحب القبر. وتتألف من خمسة أسطر، هذا نصها: ١-تي نفس مر القيس ين عمرو ملك العرب كله ذو اسر التج-2.وملك الاسدين ونزرو وملوكهم وهرب مدحج وعكدىوجا-3.بزجى في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه-4.الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه-5. عكدى. ترك سنة ٢٢٣ يوم بكسلولبلسعد ذو ولده.

وإذا أردنا تقريب هذه الكتابة إلى أفهامنا وتدوينها بلهجتنا العربية، لهجة القرآن الكريم، كتبناها على هذا الشكل: ١ - هذا قبر امرىء القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج - 2.وملك الأسدين ونزاراً وملوكهم، وهزم مذحجاً بقوته وقاد.ر-3الظفر إلى أسوار نجران، مدينة شمر. وملك معداً واستعمل أبناءه على ٤ - القبائل. ووكلهم لدى الفرس والروم، فلم يبلغ ملك مبلغه ٥-في القوة. هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكسلول. ليسعد الذي ولده.(علي، مصدر سابق، ص٢١٢)(٤١)

(٤٢) علي جواد، مصدر سابق٣/٣١٦

(٤٣) سلطاني خالد، العمارة في العصر الأموي، الإنجاز و التأويل، دارالمدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٦، ص٢١٠-٢١٤

(٤٤) الاسكندري، أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن، كتاب الأمكنة والمياه و الجبال و نحوها، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٣٩٢

(٤٥) اليزدي، المعجم في اثار ملوك العجم، ص٢٣٦ عن الشرقي، مصدر سابق، ص٤٨

(٤٦) الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ص٥٧.

(٤٧) الشابشتي، ابي الحسن علي بن محمد، تحقيق عواد كوركيس، الديارات، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م، ص٢٣٦

(٤٨) علي، مصدر سابق، ٣/٢٣٤.

(٤٩) ماسينونلويس، خطط الكوفة و شرح خريطتها، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٩، ص١٤.

(٥٠)الشرقي، مصدرسابق، ص١١٨-١٢٢

(٥١)علي، مصدر سابق، ٣/٢٢٥

(٥٢)الشابشتي، مصدر سابق، ص٢٣٦

(٥٣) الطريحي، الديارات، ص٥٤

(٥٤) ابن طاووس، ابي مظفر غياث الدين عبدالكريم، فرحة الغري، تحقيق: نجف محمد مهدي، العتبة العلوية المقدسة، النجف٢٠١٠.، ص٢٢٦

(٥٥) باقر موحد همام، دراسة في التاريخ الحضري للحيرة و علاقتها بمدينة النجف الاشرف الروافد الموجودة و التي يجب احياءها، مجلة العلوم الاساسية، ٢٠٢١، المجلد الثالث العدد الثالث٢٨٣-٢٨٩

(٥٦)زيات، حبيب، الديارات النصرانية في الاسلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٩، ص١٩

(57) Naji ، H. ، Al-Taweel ، M. D. ، & Fadhil ، A. (2020). Site Investigation of Alauqaiser Historic Church Using Photogrammetric Reconstruction. In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering Vol. 671 ، No. 1

(٥٨) الشابشتي، مصدر سابق، ص٨٨

(٥٩) زيات، مصدر سابق، ص٢١

(٦٠) الشابشتي، مصدر سابق، ص٨٢-٨٣

(٦١) زيا ت، مصدر سابق، ص٢٠

(٦٢) الحموي، مصدر سابق، ٢:٧٠٣

(٦٣) مسالك الابصارص٣٢٣

(٦٤) زيا ت، مصدر سابق، ص٢٣-٢٤

(٦٥) البكري، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ص٣٧٣

(٦٦) الشابشتي، مصدر سابق، ص١٣٢

(٦٧) زيا ت، مصدر سابق، ص٢٠

(٦٨) الطريحي، الديارات، ص٥٦

(٦٩) الحكيم، مصدر سابق، ص١٧٨

(٧٠) شيخو، مصدر سابق، ٨٤

(٧١) ابونا البير، مصدر سابق، ص١٠٥

(٧٢) ابن طاووس، مصدر سابق، ص٨٣

(٧٣) ابن طاووس، مصدر سابق ص٢٢٦

(٧٤) ابن طاووس، مصدر سابق، ٤٩-٥٠

(٧٥) المجلسي، مصدر سابق، ٢٨٢/١٠٠.

قائمة المصادر

١. ابونا البير، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من مجيء الاسلام حتى نهاية العصر العباسي، دارالمشرق، بيروت، ٢٠٠٢

٢. باقر موحد همام، دراسة في التاريخ الحضري للحيرة و علاقتها بمدينة النجف الاشرف الروافد الموجودة و التي يجب احياءها، مجلة العلوم الاساسية، ٢٠٢١، المجلد الثالث العدد الثالث٢٨٣-٢٨٩

٣. البكري ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، معجم ماستعجم من اسماء البلاد و المواضع، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨

٤. البكري ابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد م٤٨٧، المسالك و الممالك، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣

٥. بيوتروفسكي، ترجمة:الشعيبي محمد، يمن القديمة اليمن قبل الاسلام والقرون الاولى للهجرة، دار الكتب اليمنية، ٢٠٠٧

٦. الحكيم حسن، المفصل في تاريخ النجف، المكتبة الحيدرية، قم، ٢٠٠٧

٧. الحكيم د.حسن عيسى، الحيرة جذوة الحضارة و أصالة التراث، منشورات المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٩

٨. الحموي ياقوت، معجم البلدان، ابي عبدالله شهاب الدين الرومي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩

٩. ابن خلدون، عبدالرحمن، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر و ديوان المبتدا و الخبر في ايام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩

١٠. ابن الجوزي، ابوالفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥

١١. الربيعي فاضل، المسيح العربي النصرانية في الجزيرة العربية و الصراع البيزنطي-الفارسي، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٩

١٢. الرزوقي، غادة، حسن شذى عباس، الفضاء المعماري في مملكة الحيرة و الحكم الساساني انذاك، مجلة الهندسة عدد٦ والمجلد ١٧، ٢٠١١، ص ٣٠٢

١٣. سلطاني خالد، العمارة في العصر الأموي، الإنجاز و التأويل، دارالمدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٦

١٤. الشابشتي ابي الحسن علي بن محمد م٣٨٨هـ ق، تحقيق عواد كوركيس، الديارات، دارالرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦

١٥. الشرقي طالب علي، قصور العراق العربية و الإسلامية، دار الشؤون الثقافية، حتى نهاية العصر العباسي ٦٥٦، بغداد، ٢٠٠١

١٦. شيخو لويس، النصرانية و آدابها بين عرب الجاهلية، دارالمشرق، بيروت، ١٩٨٩

١٧. ابن طاووس، ابي مظفر غياث الدين عبدالكريم، فرحةالغري، تحقيق:نجف، محمدمهدي، العتبة العلوية المقدسة، النجف٢٠١٠.

١٨. الطبري ابي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الامم و الملوك، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٩

١٩. الطريحي، محمد سعيد، الديارات و الأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، اكاديمية الكوفة، هولندا، ٢٠١٠

٢٠. علي د.جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، منشورات الشريف الرضي، بلا، ١٩٩٩

٢١. العلي صالح احمد، تاريخ العرب القديم و البعثة النبوية، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠٣

٢٢. العلي صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب، دار المعارف، بغداد، ١٩٥٥

٢٣. ماسينون لويس، خطط الكوفة و شرح خريطتها، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٩

٢٤. ابن المسكويه، احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه بن علي م٤٢١، تجارب الامم وتعاقب الهمم، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣

٢٥. المسعودي ابي الحسن علي بن الحسين م٣٤٦، مروج الذهب و معادن الجوهر، دارالمعرفة، بيروت، بلاتاريخ

٢٦. الهمداني، ابو بكر احمد ابن محمد المعروف بابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨

27. Toral-Niehoff ،I. (2013). Late Antique Iran and the Arabs: The Case of al-Hira ، *Journal of Persianate Studies* ،*6*(1-2) ،115-126

28. Finster ،B. ،& Schmidt ،J. (2005). The origin of 'desert castles': Qasr BaniMuqatil ،near Karbala ،Iraq. Antiquity ،79(304)

29. MULLER-WIENER Martina ،Archaeological Survey of Al-Hîra/Iraq: Fieldwork campaign 2015 ،https://maxvanberchem.org/en/scientific-activities/projects/archeology/11-archeologie/27-archaeological-survey-of-al-hira.

30. Naji ،H. ،Al-Taweel ،M. D. ،& Fadhil ،A. (2020). Site Investigation of Alauqaiser Historic Church Using Photogrammetric Reconstruction. In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 671 ،No. 1 ،p. 012129). IOP Publishing.